الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت ع ٥٤٩
Date: التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الحكومي - الحائر الشمالي

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	فاعلية تنشيط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	أ. م. د. كاظم عبدالسادة جودة	١٠
٢	نقض تناوب حروف الجرّ في التعبير القرآنيّ معنى(الاستعلاء) أُنموذجاً	أ.د. جنان ناظم حميد	٢٢
٣	الفكر المعتزلي والاشكال التفسيري لآيات القرآن الكريم – عرض وتحليل–	م. د. سفانة طارق إبراهيم	٣٤
٤	الوظائف الدينية لعلماء المدينة المنورة في عصر المماليك(٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)	م. د. بان صاحب حسن	٤٦
٥	التبني والكفالة بين النص وملاك المصلحة «دراسة فقهية مقارنة لرعاية فاقدي الأبوة»	م. د. مصطفى زكي يحيى	٦٦
٦	أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٨٤
٧	محمد عبده أهمية ورسالة التوحيد في الخطاب الاصلاحي الكلامي	م. د. أفراح رمضان شمة	٩٦
٨	الصحابي أبانُ بْن سَعِيد بْن العاص القُرَشِيّ وجهوده في عهد الرسالة والخلافة الراشدة	م. د. ناظم ناجي حماد الدليمي	١٠٨
٩	قراءة عقدية في نفي المعيار العقلي للحسن والقبح للأشاعرة	م.د مهند شوقي صبري	١٣٢
١٠	حكم الصلاة في الأماكن المختلطة الجامعات، الطائرات، المستشفيات دراسة فقهية مقارنة	م. د. أحمد خضير جاسم	١٤٤
١١	فعالية التسويق التفاعلي ودورها في التغلب على معوقات التسويق الإلكتروني: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مجموعة مختارة من التسوق في مدينة ديالى	م. د. فتاح خلف فهد الباحثة: زمن عبدالله أدهم الباحثة: وسن رحيم كريم	١٥٦
١٢	حقوق الأم في الديانة المسيحية	نبأ عبد العزيز شاكر رجب أ.م. د. حليم عباس عبيد عباس	١٨٠
١٣	ملكة نساء العالم القرخانية ودورها في الدولة السلجوقية والخلافة العباسية «٤٥٦–٤٨٧هـ/١٠٦٣ – ١٠٩٤م»	الباحثة. عائشة امين عبد الله م.د. اسراء باسم محمد عباس م.م. نداء محمد حمادي	١٩٦
١٤	معوقات استخدام إستراتيجية العليم الخماسية (5E's) في تدريس مادة الحاسوب للصف الرابع الاعدادي من وجهة نظر المدرسين	م. أمل حسين علي	٢٠٦
١٥	الهندسة النفسية وعلاقتها بالوسواس القهري لدى طلبة الإعدادية	م. مها صبري سالم الكناني	٢٢٠
١٦	تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء راوه في محافظة الانبار	م. م. نور ياسين بديوي الراوي	٢٤٢
١٧	دور الأميرة زينب بنت الخليفة يوسف بن عبد المؤمن في الحياة الثقافية والسياسية للدولة الموحدية	م. م. دنيا رياض نون	٢٥٦
١٨	عجم محمد وولاية بغداد	م. م. جواد كاظم جواد	٢٦٤
١٩	التحديات القانونية الدولية للحد من اضرار النفايات الالكترونية دراسة في ضوء اتفاقية بازل لعام ١٩٨٩م.	م. م. حيدر حسين عزيز	٢٧٤
٢٠	آثار انقطاع المرافعة في القانون العراقي	م. م. معصومة غالي فليح الكناني	٢٩٤
٢١	المسؤولية الجزائية للموظف العام عن جرائم الفساد المالي	م. م. نداء محمد عصفور	٣٠٦
٢٢	فاعلية أنموذج Gordon في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط العربي وتنمية عمليات العلم لديهم	الباحثة: ملتقى ناصر جبار	٣١٨
٢٣	التنظيم القانوني لمخاطر الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة (دراسة مقارنة)	م.م.سيف علي عبد الساده م.م. محمد رعد عمر	٣٣٢
٢٤	الصمت في الشعر العراقي المعاصر	م. م. زهراء صلاح سالم عبود	٣٤٢
٢٥	المساعدات العسكرية الأميركية للبرازيل ابان حكومة الرئيس جوسيلينو تشيك«١٩٥٦–١٩٦١»	م. د. أمل محمد عبد الله	٣٥٦

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	الشخصية الحسودة وعلاقته بالحسرة الوجودية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ديالى	م. م. ابتسام عباس ياسين	٣٧٠
٢٧	مصطلح الايمان بين التفسير الكبير وتفسير الميزان دراسة تحليلية مقارنه	م.م. عماد مزبان شيحان المعموري	٣٨٤
٢٨	دور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنةفي المجتمع العراقي «مقال مراجعة»	أ.د. بشرى محمود صالح مراجعة: م. م. نور مشتاق حسن	٤٠٤
٢٩	التعهد بنقل ملكية عقار	م. م. سمارة صابر بدر م.م. فاروق ريسان عطية	٤٠٨
٣٠	تحليل أثر بعض مؤشرات الاستدامة المالية في الاقتصاد العراقي للفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٢٣	م. م. هشام علاوي ابراهيم	٤١٨
٣١	انتشار اضطرابات القلق والاكتئاب بين الشباب في العراق وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية عينة من شباب محافظة ذي قار أنموذجاً	م. م. غسان عدنان سعد	٤٣٤
٣٢	An Assessment of the EFL In-service Teacher Training Course: A Theoretical and Field Study	Ajwad Thamir Abood	٤٤٤
٣٣	Morphological Typology and Syntactic Variation: A Review of Correlation and Implications	Lect. Ali Hassan Jasim	٤٥٢
٣٤	الرقابة القضائية على مشروعية القرارات الإدارية	م. م. علي زيدان قاسم الماجدي	٤٨٢
٣٥	أثر إستراتيجيةُ التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في جامعة سومر	الباحث. أحمد الطيف طعمة عزيز	٥٠٤
٣٦	دور التشريعات القانونية في تبني الحصانة الدبلوماسية في حل الأزمات	م. م. محمد فاضل جويد	٥٢٢
٣٧	النبي داود(عليه السلام) وانجازاته السياسية والعسكرية والاقتصادية في بناء دولته	م. د. جواد كاظم جاسم اللباحي	٥٣٠
٣٨	Investigating the Relationship Between Methodological Choices and Learners' Cognitive, Affective,and Behavioral	Assistant lecturer. Salwan Adnan Ahmed Assistant lecturer. Suha Okab Sarhan	٥٤٦
٣٩	أمنيات أهل النار يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م. د. محمود عربي سلمان	٥٧٠
٤٠	علاقة الربط والارتباط بالقوانين الخاصة برئيس مجلس النواب العراقي ونائبيه	الباحثة: نور علي برهان أ. م. د. هديل حسن عباس	٥٨٢

اسم البحث: قراءة عقدية في نفي المعيار العقلي للحسن والقبح للأشاعرة

م.د مهند شوقي صبري
جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الإسلامية

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
ان التحسين والتقبيح من اهم المواضيع التي ارتبطت بأفعال العباد وبمفاهيم الارادة الربانية والاسماء والصفات الثبوتية لله وتفرع منها معان خاصة تعاطت معها الفرق والمذاهب الكلامية بطريقة تفرعت منها جزئيات علمية كثيرة جدا ارتبطت بمفهوم الخطاب الديني ومنهجية الفهم وما كان حسنا وما كان قبيحا انما هو من منهج الفهم في اثار ارادة الحق مما امر به أو نهى عنه فلا سلطان للعقل المجرد في ادراك الحسن والقبح، وان الله اجمالا خالق كل شيء بأسلوب وفهم يتمحور حول التنزيه المطلق لله تعالى.
ومن ذلك المعيار العقلاني في اسلوبية الفهم ونفي هذا المعيار عن جزئية الحسن والقبح في هذه الجزء ،وان اختلاف المذاهب الكلامية الاسلامية وكثرة اهل الاختلاف انما هو صادر من التركيز حول الفهم في التنزيه وكذلك علاقة افعال العباد بإرادة الله واسلوب فهم نظرية الكسب في هذا الباب .
الكلمات المفتاحية: التحسين ، التقبيح، الذات، المعيار، الفرق ، العقيدة .

Abstract:
The improvement and ugliness are among the most important topics that are linked to the actions of the servants and to the concepts of the divine will and the names and attributes of God, and from them branched out special meanings that the theological sects and schools dealt with in a way that branched out from them many scientific details that were linked to the concept of religious discourse and the methodology of understanding. What was good and what was ugly is only from the methodology of understanding in the effects of the will of the truth of what it commanded or prohibited. There is no authority for the abstract mind in perceiving good and ugly, and God in general is the Creator of everything in a style and understanding that revolves around the absolute transcendence of God Almighty. The difference between the Islamic theological schools and the large number of people of difference is only due to the focus on understanding in transcendence as well as the relationship between the actions of the servants and the will of God and the method of understanding the theory of acquisition in this regard.
Keywords: improvement, ugliness, self, Ash›ari, sect .

المقدمة:
الحمد لله عالم الخفايا والاسرار والصلاة والسلام على الحبيب الاعظم واله الاطهار وبعد :
فتعد مسالة الحسن والقبح من اكثر المسائل تعقيدا ودقة في المنظومة الفكرية والتاصيلية للعقيدة الاسلامية ، ولقد شغلت حيزاكبيرا في الارث الفكري للمتكلمين لما لها من ملازم ومتعلقات تدور حول فهم جوهر التكليف والمعرفة وغاياتها من خلال تصور كامل لمفردات المعتقد الاسلامي .. ولان الكائنات التي خلقها الله وبجميع ما تحويها والكون باسره داخلة في الخط الاعظم لإرادة الحق سبحانه وتعالى وهذه الارادة العظيمة تقتضي ان يكون الحق سبحانه مريد لجميع الاشياء وهذا ما ذهب اليه اهل العلم واجمعت عليه المدارس الكلامية .
ومن هنا نشأت تبعا للترف الفكري والعلمي لعلماء الامة بعض التساؤلات التي بنيت عليها قواعد الفكر العقدي الاسلامي من المتكلمين وحتى الشبه التي اثيرت كان للمجال العلمي الذي احيط بها الاثر العلمي التأسيسي

للقواعد الكلامية .

فاخترت النفي التام لادنى معيار للعقل في النظرة تجاه الحسن والقبح رغم ان العديد من الفرق من اثبته فاردت ان اتفحص تلك الفكرة من خلال المدرسة الاشعرية لانهم نفوا بشكل قاطع ذلك واوردوا بذلك العديد من المسائل التي تقتضي تثبيت الفهم لهذه الجزئية ومنها ما اوردوا شبها بان الله ان كان مريدا لجميع الاشياء فهل فهو مريد للشرور والقبح الموجود في بعض ما نراه من صور جزئية في الكون وتداخلت المفاهيم وهل ان النص وامر الشارع يقتضي ان ننظر الى تلكم المفاهيم ؟

وهل يمكن ان نلاحظ التحسين والتقبيح ذلك بالضرورة ام لا وهل هناك حاجة للنص ولفهمه لإدراك معان القبح والحسن فيها ؟. وان الجانب الموسوعي الذي تميزت به المدرسة الاشعرية وكون ان مؤسسها خاض تجربة العقل المحض عندما كان تحت لواء المعتزلة اثرت الجانب المعرفي عنده في اسلوبيته الجديدة بعد ان اسس مدرسته الجديدة .

ولاجل ذلك تنوعت تقسيمات ذلك الباب من تحسين وتقبيح ذاتي وجعلي وغير ذلك وقد جاء البحث اولا من تعريف عام لمذهب الأشعرية من مطالب عرفت فيه التحسين والتقبيح وشرح لأصول لفكرة وكذلك النضرة عند الاشاعرة وعلاقة الحسن والقبح بخلق الافعال والارادة ومن خلال الاتجاهات التي ركزت عليها مباحث علماء الكلام واعتمدت على اهم المصادر في هذا الباب ولم تكن هناك معوقات في بسط الدراسة خصوصا ان النقطة الجوهرية التي يدور حولها البحث واضحة المعالم وقد الفت العديد من كتب في هذا الصدد .. وجاء هذا البحث بطريقة استعرضت اهم ما يدور حول حول هذه المسالة واستغفر الله من تقصيري وكل جهد بشري يعتريه التقصير

..المطلب الاول من هم الاشاعرة

وهم اصحاب مدرسة انسبت لأبي الحسن الأشعري حيث اتبع منهاجها في العقيدة عدد كبير من الفقهاء والعلماء التي دعمت وقوت اتجاههم الفكري والعقدي حيث شكل هؤلاء العلماء امثال البيهقي والنووي والغزالي والعز بن عبد السلام والسيوطي وابن عساكر وابن حجر العسقلاني والقرطبي والسبكي، خطا فكريا خاصا امتزج بمعطيات فهم خاصة للنصوص حيث برز هذا المنهج من خلال اسلوب مدرسته وكان يستمد اجتهاده من المصادر التي أقرّها العلماء فيما يخص صفات الخالق ومسائل القضاء والقدر، وبهذا مثّل ظهور الأشاعرة نقطة تحول بمقابل المعتزلة انذاك .. فقد تدعمت بنيتها العقدية بالأساليب الكلامية كالمنطق وعلوم الفلسفة والقياس، من خلال مقدمات عقلية وشرعية استخدمت الجوانب المنطقية مع استخدام نفس الأدوات التحليلية المعرفية يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة بالنظر الى النصوص واستخراج مكنوناتها .(١)

وإلى جانب نصوص الكتاب والسنّة، فإن المدرسة الاشعرية استخدموا العقل في عدد من الحالات في توضيح بعض مسائل العقيدة، وهناك حالات استخدموا من خلال بنائهم الفكري التاويل لشرح بعض ألفاظ القرآن الموهمة للتشبيه، وهذا ما ترفضه بعض المدارس الاخرى وينتقدونهم بشدة ،وهذا راجع لاسلوب الاشعرية في خلط الجانب العقلاني والتاويل المنضبط تحت لواء المقصد الشرعي المتكامل مما ادى الى الاختلاف في جزئيات منهجية في اسلوبة فهم المقاصد . فظهورهم في التوقيت العباسي في زمن النقد الفكري للنبوات، وانكار المعجزات، والطعن في القرآن، والالحاد والزنادقة وكثرة الاراء المتضاربة .

وفي مناخ الصراع الدامي والمحتدم بين الملل والنحل المختلفة داخل خارطة الاسلام بات وضع الخط الفكري قلقا للغاية هنا ظهر مؤسس هذه المدرسة باسلوب متميز فراعى الخط والاسلوب الموسوعي من المزج بين العقل والنقل في اثبات الالهيات والنبوات والسمعيات بطريقة بعيدة عن شائبة التشبيه والكيف والاين .

وهذا مفترق الطريق بينه وبين المعتزلة، فإنه يتجه في ذلك اتجاهًا معارضًا لاتجاه المعتزلة، ولكنه رغم ذلك يعتقد.. أن الدفاع عن العقيدة السليمة، وغرسها في قلوب الجيل الإسلامي الجديد، يحتاج إلى الحديث بلغة العصر العلمية السائدة، واستعمال المصطلحات العلمية، ومناقشة المعارضين على أسلوبهم العقلي، ولم يكن يسوغ ذلك، بل يعدّه

أفضل الجهاد وأعظم القربات في ذلك العصر، وهذا مفترق الطرق بينه وبين كثير من الحنابلة والمحدثين الذين كانوا يتأثمون ويتحرجون من النزول إلى هذا المستوى

رجع المؤرخون الأشاعرة نشأة المدرسة الأشعرية إلى تاريخ اهتمام أئمة السلف بعلم الكلام واستخدامه في مواجهة الفرق التي اعتبروها مخالفة، وكان التأطير الكبير لمنهج الأشاعرة في مواجهة المعتزلة من خلال اسلوب علمائهم الذين ابعدوا أي شبهة التشبيه او التجسيم عن ذات الله وكانوا على جرأة غير مسبوقة في اعمال العقل المقيد بمنهج مستسقى من فهم الوحي الشريف (٢) فقد كان أبو الحسن الأشعري صاحب حجة متناهية وهو الذي يعد أبرز متكلمي أهل الحديث، حيث أن أبو الحسن الأشعري كان معتزليا يأخذ المذهب عن الجبّائي، وما لبث أن عارض شيخه ورجع عن منهجه واخذ في الانتصار بالأساليب الكلامية لعقائد راها انها تمثل الوسطية والاعتدال وصار اسلوبه معيارا في ذلك خصوصا في المسائل المتعلقة بخلق القرآن والقضاء والقدر وذكر ابن عساكر أن أبا الحسن الأشعري اعتزل الناس مدة خمسة عشر يوما، وتفرغ في بيته للبحث والمطالعة، ثم خرج إلى الناس وأخبرهم أنه انخلع مما كان يعتقده المعتزلة، كما ينخلع من ثوبه، ثم خلع ثوبا كان عليه ورمى بكتبه الجديدة للناس فكسب بذلك تأييد العديد من الناس، وكثر أنصاره مؤيدوه(٣).

فبدأ باسلوبه الجديد الدعوة والتنظير الى اراءه واسلوبيته في فهمها ، ودافع عنها في حماسةٍ وإيمان ورد على المعتزلة ، وصار يتبعهم في مجالسهم ومراكزهم وكان يقصدهم بنفسهِ يُناظرهم فكُلِمَ في ذلك فقيل له ، كيف تُخالط أهل البُدع وتقصدهم بنفسك وقد أمرت بهجرهم ؟ فقال : هم أولو رياسة منهُم الولي والقاضي ولرياستهم لا ينزلون إلي ، فإذا كانوا هم لا ينزلون إلي ولا أنا أسير اليهم ، فكيف يظهر الحق ويعلمون أنني افوق عليهم بحجتي . فصار مدرسة خاصة لها اسلوبها وطريقة انفرد به(٤) .

فالانتساب الى مدرسته انما انتساب لاسلوبية تفكيك الحجج والشبهات وايراد الادلة وطريقة المحاججة والمناظرة وباعتبار انه عقد على طريق الاولين وتمسك بهم ، وأقام الحجج والبراهين على طريقتهم وعليه فقد صار المُقتدى به في ذلك ، والسالك لسبيله وطريقه واسلوبه في الدلائل يسمى أشعريا(٥).

وأن منهج الأشعري لم يبق جامداً بل تطور، وإن كان على القاعدة نفسها التي وضعها المؤسس مع بعض التباين في تطبيقات هذه القاعدة القائمة على جعل العقل خادماً للنصوص وعدم اتخاذه حاكماً عليها ليؤوّلها أو يمضي ظاهرها كما هو الحال عند المعتزلة، وقابلية المنهج للتطور كان محصوراً في الجانب العقلي ومنسجماً مع المرونة التي اتبعها المؤسس لجهة استعمال العقل كخادم لا كحاكم.

المطلب الثاني الحسن والقبح لغة واصلاحا :

الحسن ضد القبح ونقيضه، وهو بالضم للجمال(٦)، وقال الأصمعي: الحسن في العينين والجمال للأنف، أما الحسن بفتح الحاء يقول : الراغب: الحسن عبارة عن كل مستحسن من جهة العقل، ومستحسن من جهة الهوى، ومستحسن من جهة الحس(٧).

وأصل قولهم شيء حسن حسين لأنه من حسن يحسن كما قالوا: عظم فهو عظيم، وكرم فهو كريم، ثم قلب الفعيل فعال ثم فعّال إذا بولغ في نعته، فقالوا : حسين وحسان وحسّان وجمع الحسناء من النساء حسان

والقبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل، ويفتح قبح ككرم، ويقبح قبحًا بالضم وقبحا بالفتح (قباحًا) كغراب و (قبوحًا) كقعود و (قباحة) كسحابة، و(قبوحة) بالضم فو قبيح من قوم قباح وقبائح ، وامرأة (قبحى وقبيحة من نسوة قبائح وقباح، وقبحه الله قبحًا وقبوحًا أقصاه ونحاه وبعده.. (٨) .

الحسن والقبح اصطلاحًا:

يطلق الحسن والقبح بثلاثة اعتبارات:

الاعتبار الأول : أن الحُسْن هو ملاءمة الطبع ، والقُبْح هو منافرته كقولنا: إنقاذ الغريق حسن، وإتمام البريء قبيح

؛ وهو بهذا المعنى لا يعتر ذاتيا بل هو عقلي(٩) .

الاعتبار الثاني: الحسن ككون الشيء صفة كمال ككون العلم صفة كمال وارتفاع شأن لمن اتصف به وكون الجهل صفة نقصان واتضاع حال لمن اتصف به، وهذا النوع متفق على أنه عقلي (١٠).

الاعتبار الثالث: أن الحُسْن هو استحقاق الثواب والمدح، والقُبح استحقاق العقاب والذم.

فالأول والثاني للحسن والقبح متفق عليهما بين المتكلمين انهما عقليان مدركان بالعقل.

قال القرافي: (والأولان عقليّان إجماعاً)، وإنما وقع الخلاف في الثالث. كالطاعات والمعاصي، فالحسن على هذا ما تعلق به المدح والثواب في العاجل والآجل. والقبيح ما تعلق به الذم والعقاب في العاجل والآجل ؛ وما لا يتعلق به شيء منهما فهو خارج عن الحسن والقبيح يقول السبكي: «واعلم أن الحسن والقبح قد يراد بهما كون الشيء ملائما للطبع ومنافرا، أو كون الشيء صفة كمال أو صفة نقص كقولنا العلم حسن والجهل قبيح وبهذا التفسير لا نزاع في كونهما عقليين إنما النزاع في كون الفعل متعلق الذم عاجلا والعقاب آجلا»(١١) .

المطلب الثالث اصول الفكرة:

القول بالتحسين والتقبيح العقليين ليس من أقوال فرق المسلمين بل سبقتهم قبل الإسلام بعض الديانات الهندية، وهو قول التناسخية(١٢)، والبراهمة(١٣)، والثنوية(١٤)، وهم بذلك الذين وضعوا البذور الأولى للقول بإيجاب المعارف عقلاً لان هذه المسالة من المسائل التي تعد غاية في التعقيد لانها تتشابك بين نقطة تكاد تكون خفية الا على اهل الادراك وتتشابك في مصطلحاتها وفي غاياتها وطرق وجودها ومضانها وامثلتها وبما انها فلسفة عقلية او جزء من اسلوب فلسفي عقلاني فان الحضارات القديمة تناولتها بطريقة بعيدة عن اسلوبية المنهج الاسلامي والقيم التي في مجال بحثنا وربما وقع عدد من الباحثين في هذا الخطأ والخلل المنهجي في معايير الفهم

وليس ببعيد أن تكون هذه المسألة وصلت للمسلمين عن طريق التأثير المباشر بالثقافة الفارسية والهندية التي ترجمة إلى اللغة العربية ووصلت للمسلمين في عصر النهضة العلمية في العصور المتعاقبة ، ولاشك أن هذه الثقافات أثرت في أذهان المفكرين المسلمين وآمن بها بعضهم واتخذها مذهبا(١٥) ، ولا يستطيع أحد من الناس أن ينكر مسألة تأثر بعض الفرق الإسلامية بالمذاهب الغير إسلامية ولا أدل على ذلك ما فعله الفلاسفة الإسلاميين من تأثرهم بالفلسفة اليونانية ومحاولة تطبيقها على الشريعة الإسلامي، وسبقهم أيضا فلاسفة الإغريق منذ وقت مبكر، عند تقسيمهم الحكمة إلى نظرية وعملية، وحاصل التقسيم أن ما يدركه الإنسان على قسمين:

١- يدرك الإنسان ما من شأنه أن يعلم، مثل الله ،موجود، والعقل موجود، أو أن زوايا المثلث مساوية لزاويتين قائمتين.

٢- يدرك ما من شأنه أن يعمل ، كقولنا العدل حسن، والظلم قبيح.

وأول من بحث هذه المسألة ممن ينسبون إلى أهل الكلام هو الجهم بن صفوان، حين وضع قاعدته المشهورة : «إيجاب العارف بالعقل قبل ورود الشرع»، وقال إن العقل يوجب ما في الأشياء من صلاح وفساد وحسن وقبح وهو يفعل هذا قبل نزول الوحي ثم يأتي الوحي مصدقا لما قال به العقل من حسن بعض الأشياء وقبح بعضها(١٦) .

واعتبر المعتزلة رواد العقل في الإسلام وهذا خطأ . كانت المعتزلة امتدادا لفرقتين متضادتين هي القدرية والجهمية اختلفت الفرقتان من ناحية واتفقتا من ناحية أخرى، أما اختلافهما فيبدو فى أن الأولى قدرية، والثانية جبرية. ولكن الفرقتين اتخذتا منهج التأويل العقلي. وجاءت المعتزلة خليطا من الاثنتين، اتخذت من ناحية مذهب الإرادة الحرة، كما استخدمت التأويل العقلي كاملا... وأعلنوا أن «العقل قبل ورود السمع» فإن العقل هو الذى يحسن ويقبح. وإن الأشياء حسنة وقبيحة في ذاتها وليس للنص من قيمة فى ذاته سوى أنه يثبت ما يتصل به العقل، بحركته الذاتية، وانبعاث العقل بذاته.(١٧)

أيضا سبق المعتزلة الخوارج والزيدية فيرون قدرة العقل على إدراك المعرفة بنفسه مستقلاً عن السمع، وأن السمع

إنما يأتي مصدقاً لأحكامه، وبناء على هذا الاتجاه يصح لنا أن نصف الخوارج بأنهم عقلانيون. وذلك لأنهم قدموا العقل في كثير من القضايا مدعين أنه يستطيع أن يصل إلى معرفة الأشياء الحسنة والأشياء القبيحة بنفسه وأن العدل ما يقتضيه العقل، وهذا هو مذهب المعتزلة. وفي هذا يذكر الشيخ المفيد أن المعتزلة ومن بعض الزيدية متفقون في هذا الاعتقاد، أي القول باستطاعة العقل معرفة الواجبات الشرعية، دون السمع، وبرهنوا على ان العقول تعمل بمجردها عن السمع وقالوا بالتحسين والتقبيح والعقليين في أكثر أمورهم التي ادعوا أن العقل يدرك حقيقتها دون الرجوع إلى الحكم الشرعي فيها لتصحيح الحكم بحسنها أو قبحها، بل العقل يدرك في كل خصلة مدى قبحها أو حسنها، بما في الفعل من خاصية يدرك العقل حين وردوها عليه الحكم فيها ، والشروع حين يحكم فيها بحكم إنما يأتي كمخبر عنه وليس مثبتاً للحكم فيها. وان كثيرا من الفرق قالت بذلك امثال الثنوية والتناسخية والبراهمة والخوارج والكرامية والمعتزلة... وصار خلاف كبير في ان الخوارج هم اساس هذه الفكرة ولكنهم اتفقوا بقولهم الى أن العقل يستدل به على حسن الأفعال وقبحها على معنى أنه يجب على الله الثواب والثناء على الفعل الحسن، ويجب عليه الملام والعقاب على الفعل القبيح، والأفعال على صفة نفسية من الحسن والقبيح، وإذا ورد الشرع بما كان مخبراً عنها لا مثبتاً لها.(١٨)

وكما اسلفنا ان الخوارج هم أول من نادى بتحسين العقل وتقبيحه، أي قبل ظهور المعتزلة،وهذا ما عليه جمهور العلماء وما المعتزلة إلا آخذة عن الخوارج هذا الأصل ومقلدة لهم ومن رأي هؤلاء يعني الخوارج أحدث المعتزلة في التحسين والتقبيح إلى العقل وأن العدل ما يقتضيه.

وخالفت الاشاعرة هذا المنهج فإنَّهم يرون أن حُسْن الأشياء وقبحها، والثواب عليها والعقاب يعرف من جهة الشرع لا من جهة العقل، وهو قول أئمة الأشاعرة.

فهم يرون أنَّ إرادة الله تعالى مطلقة، لذلك رفضوا قياس أفعال الله تعالى على أفعال العباد، فالله تعالى مالك الملك، يفعل ما يشاء في ملكه، ولا يُسأل عما يفعل، وغيره يُسأل عن فعله وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فأثبتوا القدرة والمشيئة تعالى دون مرجح أو داع من دونه، وأفعاله وقالو لا يمككن قياس الله مع المخلوقين لان ذلك قياس مع الفارق

فافعال الله لا توصف بالقُبح أو الظلم أو الشَّر، فهو المالك المتصرف في ملكه(١٩) ، وهو عادل في كل ما يفعل « لو لم يخلق الخلق لم يخرج عن الحكمة، ولو خلق أضعاف ما خلق، وكانت كل هذه الوجوه منه صواباً وعدلاً .

يقول الإمام الباقلاني: والحسن ما وافق الأمر من الفعل والقبيح ما وافق النهي من الفعل وليس الحسن حسناً من قبل الصورة وليس القبيح قبيحاً من قبل الصورة.(٢٠)

فالعقل لا يدل على حسن الشيء وقبحه في حكم التكليف من الله شرعاً، وقد يحسن الشيء شرعاً ويقبح مثله المساوي له في جميع الصفات النفسية فمعنى الحسن ما ورد الشرع بالثناء على فاعلة ومعنى القبيح ما ورد الشرع بذم فاعله.(٢١)

إذاً؛ الأشاعرة لا يجعلون للعقل أي معيار في تصنيفهم للحسن والقبح والذي عليه مدار التكليف بل قد تجد بعضهم قد يقول بأن الله قد يجعل الواجبات على العباد محرمات وعندما نتقرب من اسلوبية فهمهم مع انهم يعملون العقل ولا يهملوه لكنهم هنا يعطون القيمة الاكبر للشرع وفهمه ويلغى العقل في ذلك تماما .

ويقول الإمام الأيجي «المقصد الخامس في الحسن والقبح: القبيح ما نهي شرعا، والحسن بخلافه ولا حكم للعقل في حسن الأشياء وقبحه».(٢٢)

يقول الكلنبوي في حاشيته على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية «قوله لأنه المالك على الأخلاق وله التصرف في ملكه كيف يشاء» فله أن يجعل الواجبات على العباد محرمات وبالعكس.(٢٣)

هكذا نجد الأشاعرة دافحوا عن هذا المذهب كثيراً وتكلموا عنه في كتبهم وأشبعوه بحثًا.(٢٤)

المطلب الرابع رؤية الأشاعرة في التحسين والتقبيح:

ذهب الأشاعرة إلى القول بالتحسين والتقبيح الشرعيين، لا العقليين؛ فقالوا: إنه لا يجب على الله شيء من قبل العقل، ولا يجب على العباد شيء قبل ورود السمع، وقالوا : إن الحسن والقبح الذي يتعلق به المدح والثواب والذم والعقاب، إنما يُدرك بالشرع فحسب.(٢٥)

فالأشاعرة قالوا إن العقل لا يوجب شيئاً ولا يقتضي تحسيناً ولا تقبيحاً، ولهذا لم يحكموا بالحسن أو القبح في شئ من الأفعال قبل ورود الشرع، فلا معنى عندهم لوصف الفعل بأنه حسن إلا ما ورد الشرع بالثناء على فاعله، كما أن الوصف بكونه قبيحاً لم يصح إلا لكون الشرع ذم فاعله، ولو أن الشارع الحكيم عكس الأمر فحسن ما قبح، وقبح ما حسن لجاز ذلك لأنه تعالى هو الحاكم والمشرع.(٢٦)

يقول أبو الحسن الأشعري : «والدليل على أنّ كلّ ما فعله، فله فعله، أنَّه المالك، القاهر، الذي ليس بمملوك، ولا فوقه مبيح، ولا آمر ولا زاجر ، ولا حاظر ولا من رسم له الرسوم، وحد له الحدود، فإذا كان هذا هكذا، لم يقبح منه شيء، إذ كان الشيء إنّما يقبح منّا، لأنّا تجاوزنا ما حُدَّ ورسم لنا وأتينا ما لم نملك إتيانه. فلما لم يكن البارئ مملوكاً ولا تحت أمر ، لم يقبح منه شيء. فإن قال : فإنّما يقبح الكذب لأنه قبحه، قيل له : أجل ، ولو حسّنه لكان حسناً، ولو أمر به لم يكن عليه اعتراض. فإن قالوا : فجوزوا عليه أن يكذب، كما جوّزتم أن يأمر بالكذب. قيل لهم: ليس كل ما جاز أن يأمر به جاز أن يوصف به.

ويقول الإمام الباقلاني في معرض مناقشته للمخالف في هذه المسألة: ولسنا نعني – وفقكم الله – بقولنا: إنه لا يعلم بضرورته أي بضرورة العقل ولا بدليله حسن العقل ولا قُبحه، إنه لا يعلم به حُسن نظم الكلام وقبحه، وحسن رمي المؤمن للكافر، والكافر للمؤمن ودقته وإصابته... وإنما نريد وجوب الذم والمدح والثواب والعقاب على الأفعال(٢٧) .

ويقول الإيجي: «وحكم للعقل في حسن الأشياء وقبحها ، وليس ذلك عائدا إلى أمر حقيقي في الفعل يكشف عنه الشرع، بل الشرع هو المثبت له والمبين، ولو عكس القضية فحسن ما قبحه وقبح ما حسنه، لم يكن ممتنعا، وانقلب الأمر»، ويرى الإمام الآمدي أن الحسن هو ما حسنه الشرع، والقبيح هو ما قبحه الشرع وليس العقل، فقال: «وأما أهل الحق فليس الحسن والقبح عندهم من الأوصاف الذاتية للمحال، بل وصف الشيء بكونه حسنًا أو قبيحًا فليس إلا لتحسين الشرع أو تقبيحه إياه، وبالإذن فيه أو بالقضاء بالثواب عليه، أو المنع منه أو القضاء بالعقاب عليه، أو تقبيح العقل له باعتبار أمور خارجية ومعان مفارقة من الأعراض بسبب الأغراض والتعلقات، وذلك يختلف باختلاف النسب والإضافات.(٢٨)

وفي مفهوم الامدي ، أن الفعل الحسن والفعل القبيح وصفهما بالحسن والقبيح ليس لذاتيهما وإنما باعتبارات بمعنى أن الحسن والقبح ليس وصفًا ذاتيًا للحسن والقبيح، ولا أن ذلك مما يدرك بضرورة العقل أو نظره بل بإطلاق لفظ الحسن والقبيح عندهم باعتبارات غير حقيقية، بل إضافية يمكن تغيرها وتبدلها بالنظر إلى الأشخاص والأزمان والأحوال وهي ثلاثة:

الأول: أن الأفعال تنقسم إلى ما وافق الغرض فيسمى حسنًا، وإلى ما خالف الغرض فيسمى قبيحًا، وإلى ما لا يوافق ولا يخالف فيسمى عبثًا. وبهذا الاعتبار قد يكون الفعل الواحد حسنًا بالنسبة لمن وافق غرضه، وقبيحًا بالنسبة لمن خالف غرضه.

الاعتبار الثاني: إطلاق الحسن على ما أمر الشارع بالثناء على فاعله، ويدخل فيه الواجبات والمندوبات، وأفعال الله تعالى ويخرج منه المباحات؛ لعدم ورود الشرع بالأمر بالثناء على فعلها وتركها.

الاعتبار الثالث: إطلاق الحسن على ما لفاعله أن يفعله، ويدخل فيه مع أفعال الله تعالى والواجبات والمندوبات والمباحات والمكروهات كراهة تنزيه غير أن إطلاق الحسن على المباح مختلف فيه باخلاف اعتباراته المتشعبة

وانتشرت هذه الاراء والاقوال بين علمائهم .(٢٩)

المطلب الخامس الارادة الالهية ومفهوم التحسين والتقبيح

ان جميع الممكنات بلا شك داخلة في حيز الإرادة الإلهية التي لا يتعاصى منها شيء على الله جل جلاله ، لكن نازعت المعتزلة المدرسة الاشعرية واوردوا شبها وتساؤلات كثيرة جدا حول إرادة الله لجميع الممكنات ولكن كان اسلوبهم وطريقة ايرادهم للمسائل في غاية التعقيد لان عباراتهم الفلسفية دقيقة جدا لكن يمكن ان نصور شبهتهم بالسؤال الآتي:

هل ان الله مريد ؟ فاذا قلتم نعم ، فانا سنسألكم ايضا هل يريد الشرور والقبائح فاذا قلتم لا فقد خرجتم عما ذهبتم اليه من انه مريد ، واذا قلتم نعم ، فان هذا نقص في حقه تعالى ، لان مريد الخير خيّر ، ومريد الشر شرير وهكذا (٣٠)...

وحاصل الجواب على تلك التساؤلات التي اوردها المعتزلة ينبغي ان نعرف ان المدرسة الاشعرية نظرت وقالت بان الحسن والقبح لا يخلو من كونه مندرجا تحت ثلاثة معانٍ نقربها بالصور التالية :-

١ – ان الحسن صفة الكمال كالعبد، والقبح صفة النقص كالظلم .

٢ – ان الحسن ما كان ملائما للغرض كموت العبد و ، والقبح ما كان منافيا للغرض كموت صديق .

٣– الحسن تعلق المدح عاجلا في الدنيا وتعلق الثواب آجلا في الآخرة .

وهذا المعنى الثالث هو محل النزاع فهو عند الأشاعرة شرعي وذلك لان الافعال كلها سواسية ، ليس شيء منها في نفسه بحيث يقتضي مدح فاعله وثوابه ولا ذم فاعله وعاقبه، وانما صارت كذلك بوساطة امر الشارع ونهيه عنها .

وعند المعتزلة عقلي فانهم قالوا : للفعل في نفسه مع قطع النظر عن الشرع جهة محسنة مقتضية لاستحقاق فاعله مدحا وثوابا أو مقبحة مقتضية لاستحقاق فاعله ذما وعقابا ثم انها أي تلك الجهة المحسنة أو المقبحة قد تدرك بالضرورة من غير تأمل وفكر كحسن الصدق النافع ، وقبح الكذب الضار ، فان كل عاقل يحكم بهما بلا توقف وقد تدرك بالنظر كحسن الصدق الضار ، وقبح الكذب النافع مثلا ، وقد لا تدرك لا بالضرورة ولا بالنظر ولكن اذا ورد به الشرع علم انه ثمة جهة محسنة كما في صوم آخر يوم من رمضان حيث اوجبه الشرع أو جهة مقبحة كصوم اول يوم من شوال حيث حرمه الشرع فادراك الحسن والقبح في هذا القسم موقوف على كشف الشرع عنها بأمره ونهيه وهنا ندرك التشابك في الفهم واندراج المعنى ببعضه (٣١) .

ومما يؤخذ على المعتزلة في هذا المقام وبتلك الرؤية ومن هذه الزاوية امور منها :

انتم تقولون ان قبح الكذب ذاتي ، وصفة القبح لازمة لذاته فيجب الا تتخلف تلك الصفة عن هذه الذات ، لكننا نرى ان الكذب قد يحسن اذا كان فيه عصمة دم نبي من ظالم ، وينذم تاركه قطعا وكذا يحسن الكذب اذا كان فيه إنجاء متوعد بالقتل ظلما ، إذًا ما كان حسنا وما كان قبيحا انما هو من آثار مناط الشرع ، مما امر به أو نهى عنه ، فان العقل لا يمكن ان يستظهر معاني الحسن والقبح في الاشياء وهذه اسلوبية المدرسة الاشعرية التي تقول بشكل واضح بان الاشياء لا تنطوي بذواتها على شيء من الحسن والقبح بل هي خارج ماهية ذلك الشيء (٣٢).

وما عرفنا بالأشياء حسنا أو قبحا الا من تناسب والسجام بعضها مع بعض وان تلك الصفات الحسنة أو القبيحة راجعة لبواعث خارجة عنها وان الاشياء كلها بالنسبة لبدأ الخلق سواء ، لكن امر الله به فحسن ونهى الله عنه فقبح .

ومن جهة الخلق نعلم ان الله خالق كل شيء وما من شيء قديم مع الله فالقديم واحد ، وهو الله وكل ما سواه حادث ومن هذا صح بالإجماع (٣٣) والنص ان يقال :– الله خالق كل شيء، ولا يصح ان يقال خالق القاذورات وخالق القردة والخنازير ، والاشياء القبيحة مع كونها مخلوقة له اتفاقا .

بل يقال على سبيل الاجمال ان جميع الموجودات مخلوقة لله لا على التفصيل ، من انه خالق كذا من الجيف أو

الاقذار واذا ذكر التفصيل بذلك فانما تذكر بقرينة تليق به جل جلاله حتى يصل بنا القول بان الله اراد الكفر من الكافر كسبا له شرا قبيحا منهيا ، كما أراد الإيمان من المؤمن كسبا له خيرا حسنا مأمورا به(٣٤) ، ولا يقال ان مريد الخير خيّر ومريد الشر شرير فان هذا باطل بمجرد ما لو سأل انسان هل يمكن القول بان مريد العلم عالم ومريد الجهل جاهل ومريد الصلاة مصلٍ ومريد الحركة متحرك ؟ .

وهذا مما لا شك في بطلانه اذ لا يلزم من كون الإنسان مريدا للشيء كونه متحققا فيه ...!!!

ومما ينبغي ان نلاحظ من خلال الغوص في فكر المدرسة الاشعرية انهم ركزوا في امور اعتبروها هي بوصلة فهمهم وهي : ان خلق الشر ليس قبيحا بل القبيح ان يكتسب الإنسان بمحض حريته ارادته الشر وهو يدري ان هذا شر ، فحقيقة القبح لا تتضح جلية الا عند اكتساب العبد لها واختيارها .

ولعل من مظاهر حكمته تعالى من خلق الشر ما جاء في قوله تعالى:(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ)(٣٥).

فالشر صار ضروريا ليتمكن معرفة الصحيح من غيره والابيض من الاسود والناجح من غيره وان الشر الان ووجوده يعتبر طريقة لاظهار الكوامن والمكامن لمعرفة الانسان .

ووجود الخير وحده دون الشر ووجود الامور الحسنة دون السيئة لا يمكنها ان تميز بين معايير الانسان ولا ان تقيس درجة ايمانه وصبره وجميع المعاني الايمانية، وهنا نرى معالم الموسوعية في الفهم وطريقة تقرير القواعد الفهمية للاشاعرة.

المطلب السادس المعرفة والمناط العقلي:

عندما نقول ان المعرفة عموما اومعرفة الله بالعقل تستلزم وجودها التي تعطي للعقل هيمنة في المعرفة الكلية لتحقق مبدأ ان معرفة التحسين والتقبيح انما هو نابع من فهم عقلي مطلق ..

واللوازم الباطلة التي تستلزم ذلك : أولاً: إنكار وجود واهمية الرسل عليهم الصلاة والسلام ، فإذا قلت: الله نعرفه بالعقل ، والمعرفة العامة بالعقل فلست محتاجاً حينذاك إلى رسول يبعث إليك ليعرفك بالله عز وجل .

ثانياً: تقديم المعقول على المنقول، فعندما تقول: عرفت ربي بعقلي، وهذا في الأصول، فأي حكم من الفروع يأتيك ستقول: هذا عقلي لا يستسيغه او لا يحبه او لا يميل اليه.

فإذا كان مصدر المعرفة الكلية المنبعثة منها معرفة الحق جل وعز مصدرها عقل مجرد ، فبقية الأحكام كلها تحت سلطان العقل المجرد .

وهذا معارض مع الأصل في العبادات التوقيف، وهذا الكلام ليس بصحيح، لأنّ ما قبله العقل أخذنا منه، وما لم يقبله العقل يرد؛ لأن الله قد عرفته بعقلي، وهذا لازم باطل جداً.

وعندما اقول أنا عرفت بعقلي أن ربي له عيناً، وهذه العين صفتها كذا، واليد كذا، والآخر يأتي ويقول: عرفت بعقلي أنه ليس له عين بحال من الأحوال، ولا يسمع أيضاً، وكلهم يصف الله بعقله ومن هنا سيفتح باب التجسيم واطلاق القياس مع الفارق .

واما قضية العقل في جانب التحسين والتقبيح فقر تمسك بهذا القول المعتزلة ودافعوا عنه بقولهم فاهمين من حديث : (ما رآه المسلمون حسناً فهو حسن)

فهو لم يقل ما قضى الله ورسوله أنه قبيح يكون قبيحاً او حسنا فكانهم بذلك يتغافلون عن معنى ان ما رآى المسلمون اجتهاداً منهم أنه حسن فيكون الحكم على الشيء بأنه حسن لموائمته الشرع ومناط المقاصدية لذا أجمع العلماء على تحسين الصلاة، وأنها من الأعمال الحسنة الطيبة، وإجماعهم على تحسين الصلاة وأنها من العمل الحسن ، وأجمعوا على قبح شرب الخمر، وهذا الإجماع مرده إلى الشرع.

والقبح وبين مراد العلماء اذ الاصل هو ما جاء به الوحي .

وان المعتزلة بذلك عندهم الحسن ما حسنه العقل والقبيح ما قبحه العقل فقط .. وهذا يؤخذ عليهم من كونهم اعملوا جانبا واحدا في الفهم وكذلك خلطوا في المفاهيم التي تستلزم الن تكون دقيقة لانها تتشابك في فهمها مع فهم الجوانب الشرعية التي تنسحب على فروع الدين وانكروا بذلك ما قالته الاشاعرة ان الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع وكذلك ذهبوا بخلاف الماتريدية بانه لو لم يرد به الشرع لأدركه العقل استقلالا لوضوحه لا بناء على التحسين العقلي منازعين بحججهم بأن إرادة الشر شر، وإرادة القبيح قبيح والله تعالى منزه عن الشرور والقبائح. ويلزم من ذلك نتائج منها أن أكثر ما يقع في ملكه تعالى غير مراد له، لأن الشرور أكثر من الخيرات وجوبهوا بردود منها ان العقل لا يدل على حسن شيء ولا قبحه في حكم التكليف المجرد ولكنه يتلقى التحسين والتقبيح من موارد الشرع وموجب السمع. وأصل القول في ذلك أن الشيء لا يحسن لنفسه وجنسه وصفة لازمة له وكذلك القول فيما يقبح مثله المساوى في جملة أحكام صفات النفس.

فإذا ثبت أن الحسن والقبح لا يرجعان إلى جنس وصفة نفس، فالمعنى بالحسن ما ورد الشرع بالثناء على فاعله، والمراد بالقبيح ما ورد الشرع بذمّ فاعله .

ومن ذلك على زعمهم وفهمهم اعتقدوا قبح ذبح البهائم التسليط على إيلامها، وتعريضها للايذاء والتعب وفي هذا خلط بين الجانب العقلاني في فهم الخطاب الشرعي والمقاصد الشرعية .

الخاتمة والنتائج:

يعتبر هذا الموضوع من المواضيع المهمة في علم العقيدة، وصلة التقبيح والتحسين بجانب خلق أفعال العباد وما يتفرع عنها من مسائل.

نتائج البحث:

١) من اهم وادق المسائل في العقيدة هي مسالة خلق افعال العباد فان فيها مسائل متفرعة تبنى عليها اقوال ومعان كثيرة من بينها التحسين والتقبيح.

٢) ان التحسين والتقبيح ليس ذاتيا بل هناك ما يصرفه نحو التغير والتبدل من حالة الى حالة.

٣) للتحسين والتقبيح صلة كبيرة بقانون السببية الكبرى اذ ان الاسباب وعلاقتها بين المسبب تشكل خطا واضحا ان التشابك جعلي وليس ذاتيا وهذا من ادق الابواب في المعتقد الاسلامي بالنظر والملحظة لاسلوب فهم خلق افعال العباد.

٤) دارت رحى الاختلاف في ان هناك افعال واعمال يدرك العقل من صميم ذاته من دون الاحتياج الى الشرع بان ذلك حسن او قبيح . وبهذا جعل الاشرع في المرتبة الاخرى في الاخذ وهنا تولد اشكالية طالما غاص بها اهل هذا العلم .

٥) ذهبت الاشاعرة بانه لا حكم للعقل في موضوع الحسن او قبحه ودارت بيتن الفرق الاسلامية اشكالات بان الاخيرة عطلت العقل وارادت تجميده .

٦) القائلين بذلك القول قسموا الأفعال من حيث الاتصاف بها الى ان الفعل بذاته علة تدور عليها التحسين والتقبيح او فعل مغطى بابهام لا يمكن ان يفهم مقصوده الا بواسطة قوة الفهم العقلي او الشرعي كضرب اليتيم تاديبا .

٧) ان مما لا شك فيه ان يؤخذ في هذا الباب بملازم التحسين والتقبيح منها الجانب الطبيعي والطبائعي . فقد ينصبغ فعل ما بملزوم الحسن والقبح ويجب ان يكون المرجع منضبطا وليس العقل واحدا بل متفاوتا ام الشرع فهو حد لا يمكن ان ينخرق .

٨) العقل في ميدان الجدل والقياس والبرهان له حدود مرسومه اما في الما وراءيات فلا صلة للعقل البته وان من

المعلوم ان مناط الدين في كثير من الحدود تاتي بشكل غيبي وهنا ستكون اشكالية كبيرة ايضا ، فكيف يمكن للعقل ان يستجلب ادواته في المفاهيم الغيبية والالهيات بل وحتى في السمعيات من الغيبيات وان ادوات العقل تقتصر على المحسوس ومن هنا حصل هذا البون الكبير في مقررات المدارس الاسلامية في الفهم .

الهوامش:

(١) ينظر: فرقان القرآن ، تاليف سلامة العزامي ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ، : ٧٧.

(٢) ينظر : المذاهب الاسلامية تاليف الشيخ محمد ابو زهرة ، دار الكتي العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ١٩٨٩: ص ٤٥ .

(٣) ينظر: دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، تاليف عرفان عبد الحميد، دار صادر ، بيروت لبنان ، ط٣ : ٧٧ .

(٤) ابن عساكر: هو الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي ، ولد سنة (٤٩٩ هـ) وتوفي سنة (٥٧١ هـ) ، كان يُحدث الشام في وقته، ومن أعيان الشافعية ، وله مصنفات عديدة من اهمها كتاب (تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري) . وفيات الأعيان، لابن خلكان : ٣٠٩/٤ – ٣١١ .

(٥) وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣٢١/٣ –٣٢٢ .

(٦) ينظر: لسان العرب ابن منظور، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان : ٦٨٣/١ . مادة: (حسن) .

(٧) ينظر: تاج العروس: للعلامة الزبيدي،دار المعرفة بيروت لبنان ، ط٢ ١٧٥/٩ . مادة: (حسن) .

(٨) ينظر: المصدر نفسه : ٢٠١/٢ . مادة: (حسن) .

(٩) ينظر: المستصفى ، للامام ابي حامد الغزالي، دار بولاق ، مصر القاهرة : ١١٢/١ ،

(١٠) ينظر: حاشية الخلخالي على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية ٢٠٩/٢ .

(١١) ينظر: المواقف في علم الكلام ، للامام عضد الدين الأيجي، دار الاستانه ، اسطنبول ، ط١ ١٩٨١ : ٢٦٩/٣ ، وشرح الجرجاني على المواقف: ١٨٣/٨ .

(١٢) التناسخية: هم القائلون بتناسخ الأرواح في الأجساد والانتقال من شخص إلى آخر. ينظر: السامرائي، الغلو والفرق الغالية: ١٢٩ .

(١٣) البراهمة: هم المنسوبين إلى براهما كبير آلهة الهندوس وهم من اقدم الديانات .

(١٤) الثنوية: هم من الفرق القديمة القائلة بأصلين للعالم هما النور والظلمة وأنهما خالقان. ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، الامام فخر الدين الرازي ، دار المعرفة بيروت لبنان : ١٢١ .

(١٥) ينظر: التجسيم عند المسلمين ، تاليف سهير المختار – مذهب الكرامية – دار المعرفة ، بيروت لبنان : ٢٦٣ .

(١٦) ينظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام تاليف احمد النشار ، دار الكتب المنهجية ، الكويت : ٣٤٦/١ .

(١٧) ينظر: المصدر السابق: ٣١٣/١ .

(١٨) ينظر: كتاب: نهاية الإقدام في علم الكلام ،ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨ هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ : ٣٧٠ – ٣٧١ .

(١٩) ينظر: القضاء والقدر، الدكتور فاروق دسوقي ، دار الامام النووي الاردن عمان ، ط١، ١٩٩٠ : ١٤٩/١ .

(٢٠) ينظر : الإنصاف ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣ هـ): ٤٩

(٢١) ينظر: نهاية الأقدام الشهرستاني : ٣٧٠ .

(٢٢) ينظر : المواقف: الايجي ٢٦٨/٣ .

(٢٣) ينظر: حاشية الكلنبوي: ١٨٦/٢ ، الاقتصاد في الاعتقاد لحجة الاسلام الامام ابي حامد الغزالي ، دار النور بيروت لبنان : ١٣٧ ، وينظر: المواقف للايجي: ٢٦١/٣ .

(٢٤) ينظر:المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام أبو المعالي كمال الدين بن أبي شريف المقدسي (٩٠٦ هـ) وعلى المسايرة أيضا حاشية للشيخ زين الدين قاسم الحنفي المطبعة الكبرى الأميرية بولاق مصر المحمية ١٣١٧ هـ: ص١٦١

(٢٥) ينظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، لامام ابي الحسن الاشعري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١١٧ – ١٢٢ .

(٢٦) ينظر: شرح المواقف: ٢١٣/٨ القول السديد في علم التوحيد، ومحمود ابو دقيقة،دار المسك بيروت لبنان : ١٤٥/٢ .

(٢٧) ينظر: المصدر السابق : ٢٨٤ .

(٢٨) ينظر: غاية المرام غاية المرام في علم الكلام ، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ) بتحقيق حسن محمود عبد اللطيف ، دار الشؤون العلمية القاهرة: ٢٣٤ .

(٢٩) ينظر: أبكار الأفكار في أصول الدين أبو الحسن علي بن أبي علي محمد الآمدي (المتوفى: ٦٣١ هـ) بتحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي ، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة ط٢ ، ١٢١/٢ وما بعدها .

(٣٠) ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام ، الشهرستاني : ٢٥١ .

(٣١) ينظر: شرح المواقف ، السيد الشريف الجرجاني ، دار صادر بيروت لبنان : ١٨١/٨–١٨٤ .

(٣٢) ماهية الشيء ما به الشيء من حيث هي هي ، أي هي قوام ذلك الشيء وأصله .

(٣٣) الأجماع هو العزم التام على امر من جماعة اهل الحل والعقد وهم جماعة المجتهدين من امة سيدنا محمد
(٣٤) ينظر: المسامرة ، للكمال بن ابي شريف في شرح المسايرة للكمال بن الهمام في علم الكلام: ٣/٢.
(٣٥) سورة الانبياء، من الآية ٣٥.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:
١ – أبكار الأفكار في أصول الدين، لأبي الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: أحمد محمد المهدي، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
٢ – أصول الدين، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ)، مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، مطبعة الدولة، ط١، ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م.
٣ – اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للإمام فخر الدين الرازي، مراجعة وتحرير: علي سامي النشار، مكتبة النهضة المصرية.
٤ – الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.
٥ – الاقتصاد في الاعتقاد، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
٦ – الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، للقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني البصري (٤٠٣ هـ)، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، ط٢، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٧– التجسيم عند المسلمين– مذهب الكرامية، لسُهير محمد مختار، جامعة الأزهر، ط١، ١٩٧١م.
٨– الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، للدكتور عبد الله سلوم السامرائي.
٩ – القضاء والقدر في الإسلام، للدكتور فاروق أحمد الدسوقي، دار الاعتصام، ط١.
١٠ – القول السديد في علم التوحيد، لمحمود أبي دقيقة، تحقيق: عوض الله جاد حجازي.
١١ – اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، للإمام أبي الحسن الأشعري (ت: ٣٣٠هـ)، صححه وقد له وعلق عليه: د. حمودة غرابة، مطبعة مصر بركة مساهمة مصرية، ١٩٥٥م.
١٢ – المذاهب الاسلامية، لمحمد أبي زهرة ، المطلعة النموذجية ، بيروت لبنان، ط١٩٩٨، ٦.
١٣ – المسامرة ، للكمال بن ابي شريف في شرح المسايرة للكمال بن الهمام في علم الكلام ، مطبعة السعادة مصر ، ط٢، ١٣٤٧هـ.
١٤ – المستصفى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
١٥ – المواقف في علم الكلام، لعضد الله والدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد القاضي الإيجي، (ت: ٧٠٠هـ)، عالم الكتب – بيروت، د. ط.
١٦ – تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٧ – تلبيس إبليس، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
١٨ – حاشية الشيخ اسماعيل الكلنبوي على شرح الشيخ جلال الدين الدواني الصديقي، (ت: ١٢٠٥هـ)، مكتبة المركز الثقافي العربي.
١٩ – دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، عرفان عبد الحميد ، مطبعة التربية ، بغداد.
٢٠ – شرح المواقف القاضي عضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت: ٧٥٦ هـ)، للسيد السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) ومعه حاشيتا السيالكوتي والجلبي على شرح المواقف، ضبطه وصححه: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢١ – غاية المرام في علم الكلام، لأبي الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.
٢٢ – فرقان القرآن، لسلامة العزامي، دار احياء التراث العربي، مطبوع بهامش الاسماء والصفات للبيهقي.
٢٣ – لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٤ – نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، للدكتور علي سامي النشار، دار المعارف، ط٩.
٢٥ – نهاية الأقدام في علم الكلام، للشيخ عبد الكريم الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.
٢٦ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١٩٠٠م.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon